Fabruary 20 1924

(الكرمل مسجلة في ادارة البريد) Vol. 11 No 987

الكرمل

EL - CARMEL

السنة الحادية عشرة (السادسة عشرة) . العدد ٩٨٧ — جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع — حيفا الاربعاء ٢٠ شباط سنة ١٩٢٤ و١٥ رجب سنة ٣٤٢

الاولى والثانية

أعلن صاحب الجلالة الهاشمية الثورة في زمن الحرب بناء على وعود وعهود قطعت لجلالته على ما نعلم باستقلال البلاد العربية من طوروس الى حدود مصر باستثناء البلاد الواقعة غربي الشام وحمص وحماه وحلب فقد تركت هذه ليتفق على مصيرها بعد الهدنة فماذا كانت النتيجة بعد الهدنة ؟

تقطعت اوصال البلاد العربية وتجزأت واى تجزئة . بدلا من الحاق البلاد الواقعة غربي المدن الاربعة بها ألحقت هذه المدن بالبلاد الواقعة غربيها وانقسمت الى دويلات شتى واعطي تصريح بلفور وحاول المستر تشرشل ان يخرج فلسطين من العهود بمنطقة المخصوص المخالف لكل منطق كما يرى في جوابه على مذكرة الوفد العربي الفلسطيني الاول وضمت الى فلسطين البلاد الواقعة شرقي الاردن والتي تعمل السياسة بكل ما أوتيت من دهاء لتوسيع حدودها من جهة الشرق والجنوب . ولكي لا تثير الخواطر ويتيسر لها التوسع لبناء المملكة اليهودية الكبرى .. مملكة مكس نوردو وجابوتنسكي بل مملكة الصهيونية الحقيقية او مملكة السياسة التي لا يروقها سماع نغمة الجامعة العربية الكبرى اوقفت موقتا تنفيذ مواد صك الانتداب لفلسطين في تلك الربوع كما يتبين من المادة ٢٥ من ذلك الصك

وعذر جلالة الملك في ما اصاب البلاد من التجزئة ومن وقوعها تحت انتدابات دول مختلفة باشكال متنوعة واقامة الحواجز الجمركية فيما بين اجزائها وما لحق بها من الاضرار الاقتصادية وتفكيك عرى القومية وادخال اقوام غريبة عليها انه خدع بتلك العهود فان جاز لنا ان نحسب الاكتفاء بتلك العهود وعدم وضعها في شكل معاهدة دولية قبل الثورة غلطة سياسية فالواجب يقضي علينا ان نحتاط لئلا نقع فيما هو اشر وادهى منها في ما نبرمه من المعاهدة الثانية .

وان كانت العهود الاولى جزأت البلاد فهذه المعاهدة اذا تضمنت القبول بالوطن القومي اليهودي والموافقة على المهاجرة الصهيونية فانها تنتهي على ما نعتقد باقامة مملكة يهودية في البلاد العربيه تكون حاجزاً منيعاً يمنع اي اتفاق او تفاهم بين الجزيرة ومصر وبين مصر وسوريا وبين سوريا والجزيرة وتستولي على مفاتيح اقتصاديات الجزيرة ان لم نقل الشرق الاوسط كله وتستنزف ثروتها . وخلاصة القول ان كانت العهود الاولى التي قطعت لجلالة الملك . كانت تجزئة البلاد التي عقبتها بمثابة الشقوق التي يفتحها الحجار في الصخر فوعد بلفور والمهاجرة الصهيونية في المعاهدة الجديدة سيكونان على ما نعتقد بمثابة الديناميت الذي يوضع في تلك الشقوق لنسف الوحدة العربية والقضاء على كل امل بتحقيقها .

فجلالة الملك بما له من الضمير الحي والنفس الكبيرة وبما بلغه من العمر العتي وبما يجري في عروقه من الدم الشريف لا ريب يشعر بما لحقه من مسؤولية ما اصاب الامة بنكبتها الاولى فيحتاط كثيراً في هذه المرة ويدرس المسألة من جميع وجوهها وينظر فيها نظرة بعيدة ويجمع حوله جميع المسؤولين وذوي المصالح وكبار العقلاء وذوي التجربة ويشاورهم في الامر وذلك بعد ان يمهد لهم للدنو من جلالته الطريق التي سدتها عليهم الحماقة في حادث عمان .

نحن ممن يرغب في التفاهم مع بريطانيا العظمى ولكننا من جهة كذلك العاشق الغيور الذي يغار من ظله على حبيبه فلا نرغب في ان يشاركنا في بلادنا غريب بصداقة بريطانيا ومن اخرى نرغب في ان تكون هذه الصداقة نزيهة وحقيقية . ولكي تكون كذلك يجب ان تبنى على قواعد تبادل المنفعة واحترام الحقوق ولكي تحترم بريطانيا حقوقنا يجب ان نكون اقوياء فاقرب الطرق لبلوغ هذه الاماني هي السعي لايجاد التفاهم بين ملوك وامراء الجزيرة وايجاد بناء عربي قائم على اسس العلم والاقتصاد والعمران .

كذلك يجب ان نضع لنا خطة عمومية نحمل الامة بكل الوسائل على السير عليها ويكون من جملة قواعدها الاساسية كسب ثقة بريطانيا العظمى فلا تعود تقلق على مصالحها السياسية والاقتصادية وتتبع معنا سياسة الاضعاف فيبقى الشقاق مستحكما فيما بين ملوكنا وامرائنا . وتتقوى سياسة ادخال الغريب علينا .

واذا بعد ذلك مددنا يدنا لنصافح بريطانيا تمد لنا يداً ناعمة الملمس وتبتسم في وجوهنا ابتسامة لا تشوبها شائبة من شوائب السياسة لانها ترى فينا حليفاً كفوءاً للقيام بعهوده , وقادراً على محافظة حقوقه بنفسه .

درس من العالم الجديد

نعم ولكن – الذاهب الجلاب

قل منا من لا يعلم ان الامة الاميركية امة ناهضة مقدمة مجدة ليس من يباريها بين الامم في العلوم والاختراعات والنشاط في الاعمال وترقية الفنون ومع ذلك فكتابها وصحفها يواصلون حض الناس على الاقدام والنشاط وعدم التردد ولا عجب فهذا شأن الامم الحية التي تريد ان تثري وتتفوق .

قامت كبريات الصحف الاميركية في رأس هذه السنة تقبح التردد وفتور الهمم وتدعو الى الاقدام والنشاط في العمل . وقد عرب احد الفضلاء عن احداها مقالا نفيساً نشرته جريدة الهدى وهي من امهات الصحف العربية في اميركا مثالا لنا معاشر الشرقيين حتى اذا وضعنا يدنا على المحراث نسير الى الامام بنشاط ولا نلتفت الى الوراء .

صدرت الجريدة الاميركية هذا المقال برسم للمصور الشهير ونزور مكاي ويمثل الرسم جبلا طلع من ورائه كوكب نير وقد ضرب في الفضاء قوساً كتب عليه النجاح وعلى هذا الجبل رجلان يتوقلانه . الاول منهما طليق يعدو على قمة الجبل بنشاط ويتقدم بسرعة نحو قوس النجاح وقد دنا منه وكاد يقبض عليه . وقد سمي هذا الرجل « الذاهب الجلاب » او المقدام والثاني لا يزال عند سفح الجبل يحاول التسلق متردداً وقد ربطت رجلاه بسلسلتين حديديتين ثقيلتين كتب عليهما « نعم ولكن » وهما اسم الرجل الذي يتردد في واجباته

واشارت الجريدة الى طائفة من المقالات كتبت في موضوعي المقدام والمتردد وقالت ان اول مثال على المتردد كان قايين الذي حسد اخاه هابيل على نشاطه فقتله واول امرأة من هذا النوع هي امرأة لوط التي التفتت الى الوراء فتحولت الى عمود ملح وقالت ان السيدات اللواتي يترددن ويجدن لكل قعود عن العمل عذراً يزعزعن نجاح العائلات بكلمة – نعم ولكن – وقالت اذا سئلت أتريد ان تكون ناجحاً فليكن جوابك نعم وكن الذاهب الجلاب « المقدام » او كلا وكن خاملا كسولا . وطلق كلمة ولكن فانى لا تعتذر . وسل نفسك عما يلحق البشر من التأخر فيما لو ترك الامر للناس الذين يقولون – نعم ولكن .

كلمة لكن صغيرة ولكنها حاجز في سبيل كل تقدم ونجاح كل عمل .

واتى الكاتب بامثلة شتى على ذلك نستعيض عنها بشاهد محسوس عندنا وهو هب ان زغلول مصر قال نعم , لكن استقلال مصر واجب وهو من حقوق البشر الطبيعية ولكن بريطانيا العظمى دولة قوية واسعة الحيل ولهذا السبب من العبث ان نطالب بالاستقلال ونعمل له .

الى ان قالت الجريدة الناس قسمان قسم المترددين الكسالى وهؤلاء هم قوم

نعم ولكن . وقسم النشيطين ذوي المطامع الشريفة وهم الذاهبون الجلابون الذين يذهبون في طلب حاجاتهم ويغالبون ما يعترضهم من الصعوبات ويفوزون

اما رجال النعم ولكن فعذرهم الدائم في قعودهم كلمة لكن التي يضيفونها دائماً الى كلمة نعم فتبقيهم كسالى متحطين معوزين

فكل من يريد ان يحيا سعيداً يجب ان يهمل كلمة ولكن حتى في اصعب الامور. واذا كان مشككاً في فوزه فليقل بعزم ثابت ساجرب وليجرب بكل قواه ولكل مجتهد نصيب فعسى ان يتعظ الناس وخصوصاً الشبان والشابات بمثل هذه العظات ويستأصلوا التردد من نفوسهم ويكون شعارهم الدائم الى الامام .

بيان الفاروقي الى الامة

اصدر العلامة الاستاذ الفاروقي رئيس الحزب الوطني العربي بياناً جليلا للامة قال فيه « اما المعاهدة في جوهرها فما يتعلق منها بالحجاز وعلى ما يهمنا منه ان يتم ذلك التعاقد على قاعدة تبادل المنافع والتكافؤ بين الدولة البريطانية العظمى والدولة الحجازية الفتية واما الوحدة فهي منتهى ما نبتغيه على شريطة ان تضم البلاد العربية من سائر اقطار الجزيرة وما يليها من بلاد العرب وبدون ذلك لا نعلم كيف تكون الوحدة ما دامت البلاد ستتحد منفصلة كالعراق وفلسطين مثلا تفصل بينهما سوريا وكالعراق والحجاز على ان شكل ذلك الحلف وهاتيك المعاهدة لم نعلم عنه شيئاً ولم يقل لنا جلالة الملك كلمة عنه ولا سأله احد فهل البلاد المتحدة تتحد عسكريتها وماليتها وخارجيتها وافاض في البحث في هذه المسألة الجوهرية الى ان قال هل لفلسطين مجلس نيابي يعتد برأيه وينفذ قوله ومن هو الذي سيعاهد باسم فلسطين .

ثم بحث في الخلافة الاسلامية والسكة الحجازية بحثاً نحض القراء على مطالعته .

ورفع الاستاذ ايضاً باسم حزبه كتاباً الى سيادة الامام يحيى سيد اليمن سنشير اليه في العدد القادم .

✻ عصابة ✻

كتب مراسل صدى الاحوال اللاذقي انه شاع ان الشيخ معروف كبير العلويين في انطاكيه شكل عصابة كبيرة على الحدود .

الوفاق بين العرب واليهود

والمهاجرة الصهيونية

نقلت شركة التلغرافات الفلسطينية فى ١٣ الجاري عن جريدة السياسة ان جلالة الملك حسين يرغب في التوفيق بين العرب واليهود وطريقة الحل هي ان لا يكون مملكة يهودية فى فلسطين وان تحدد المهاجرة اليهودية

وتقول الشركة نفسها بتاريخ ١٤ الجاري ان وزارة المستعمرات البريطانية نشرت بياناً عن المهاجرة الى فلسطين والمهاجرة منها في سنة ١٩٢٣ وقالت ان الذين هاجروا الى فلسطين عددهم ٧٢٥٤ والذين هاجروا منها في السنة الماضية ٣٤٦٦

وقالت ايضاً بتاريخ ١٤ تحت عنوان مؤتمر الشونه ان الملك حسين والامير علي والامير عبد الله وصلوا بالامس الى الشونه وبدأت المباحثات فى مسألة فلسطين و بين الذين يشتركون فيها موسى كاظم باشا وبعض رجال العرب

الكرمل : يرى القراء من تقرير وزارة المستعمرات الرسمي ان عدد اليهود الذين بقوا في فلسطين في العام الماضي بعد طرح الذين خرجوا منها ٣٧٨٨ مهاجراً فلدى المقابلة نرى ان عدد الذين بقوا في السنة الماضية تناقص الى اكثر قليلا من ثلث معدل الذين كانوا يبقون في البلاد من مهاجري السنتين السابقتين واذا لاحظنا عدد المهاجرين الشهري في السنة الماضية نراه بقي يتناقص شهراً فشهراً حتى بلغ في الشهر الاخير من السنة الماضية نحو ٣٥ مهاجراً بعد ان كان نحو الالف في الشهور الاولى . ويجب ان لا يفوتنا انه لو لم تستوف اميركا العدد الذي عينته لقبول المهاجرين من فلسطين لهاجر اليها اكثر من ثلاثة اضعاف هذا المبلغ في العام الماضي من اليهود الذين اغتروا بالبروبغاندا الصهيونية وجاؤا الى فلسطين . كذلك يجب ان لا ننسى ان الذين هاجروا سوف ينشرون بروبوغاندا واسعة النطاق يقاومون بها البروبوغاندا الصهيونية .

فاذا صحت رواية جريدة السياسة ان جلالة الحسين يعمل للتوفيق بين العرب واليهود على ان لا يكون هناك مملكة يهودية وان تحدد المهاجرة فاول ما يتبادر الى الذهن السؤال الآتي : اي حد يقبله اليهود للمهاجرة ؟ أيرضون بثلاثة آلاف مهاجر سنوياً ؟ لا نعتقد انهم يرضون بضعفي هذا العدد الذي نأمل نحن اذا بقينا مصرين على الرفض وعدم الاعتراف للاجنبي بحقوق في بلادنا ان يتناقص الى اقل من ذلك كثيراً . اذاً فماذا نستفيد من الاتفاق ؟ ربما يقال عدم انشاء مملكة يهودية . وعليه نسأل اذا بقي هذا حال المهاجرة هل يمكن ان تتألف مملكة يهودية ؟ لا . وهل ترضى بريطانيا بتأليف مملكة يهودية من قوم ضعاف قليلي العدد ؟ كلا وخصوصاً اذا وثقت من ولاء العرب وثوقاً تاماً . اذا فماذا نستفيد من المعاهدة على هذه الشروط اذا فرضنا صحتها ؟ الجواب اننا لا نستفيد شيئاً ولكننا نعرض انفسنا لاضرار واخطار كبيرة منها ان اليهود يطمئنون للاتفاق مع العرب على شروط موقتة فيعلنوه في العالم اليهودي فيرتاح الاغنياء والماديون منهم ويجودون بالمال فيتيسر لهم شراء الاراضي بكثرة ويقبل تجارهم والمتسببون ويضعون ايديهم على كل المصالح التجارية وماذا يبقى لنا اذا صارت الاراضي والمصالح التجارية بايديهم . واذا اتفقنا معهم تنفتح لهم ابواب الشرق العربي والعراق ولا يعود تحديد المهاجرة يربطهم فشطوطنا مكشوفة تنزلهم البواخر عليها الى جانب مستعمراتهم فيتوزعون في البلاد فضلا عمن يجيئون بطريق مصر وسوريا بلا قيد او مراقبة . ومتى كثر عددهم في البلاد أيبقى مانع يمنعهم عن مطالبتنا بحقوق الاكثرية ؟ ومن يضمن حينئذ عدم قيامهم لانشاء مملكة يهودية وطردنا من البلاد ؟ ومن يضمن عدم موافقة بريطانيا لهم اذا صاروا اقوياء اغنياء وصرنا ضعفاء فقراء ؟ ومن يضمن ان الفرص لا تساعدهم على ذلك ؟ ان كانوا قد وجدوا فرصة لحمل بريطانيا العظمى على اعلان تصريح بلفور وحمل فرنسا وايطاليا العظيمتين على الموافقة عليه . أيعدمون في المستقبل فرصة لارغامنا على القبول بالمملكة اليهودية ولو كنا اصراوتنا على رغم ضعفهم منقسمون يعملون على تقليص ظل بعضهم بعضاً ؟

اذا كانت المانيا والنمسا وفرنسا وروسيا ورومانيا وبولونيا وغيرها من الشعوب والحكومات متضايقة من اليهود في بلدانها أنعترف نحن في اول ادوار نهضتنا القومية لهم بالوطن القومي في بلادنا ونوافقهم على الهجرة اليها ؟ نحن لا نكره اليهود مطلقاً ونعترف بانهم من عنصرنا السامي ونحترم مزاياهم التي اوصلتهم الى مركزهم الحالي في اوربا واميركا ولكننا كقوم في بدء نهضتنا القومية نخشى من دخولهم علينا ان يستولوا على مرافقنا الاقتصادية ويستعبدونا وخصوصاً بعد ان تبينا مطامعهم السياسية ورأينا مقدرتهم الاقتصادية وسمعنا عن اعمالهم في اوربا .

هذا ونرغب في ان نعرض على مسامع جلالة الملك ان ما من احد من اهالي فلسطين ينوب عنهم بقبول اي شيء له تعلق بوعد بلفور فالجمعيات والوفود واللجنة عهد اليها فيما سبق رفض وعد بلفور ورفض الهجرة الصهيونية والمطالبة بحكومة وطنية وفي ما عدا ذلك لا نعلم انه يحق لاحد التكلم بشيء ما .

واننا في هذا المقام ننبه عقلاء الامة واصحاب المصالح والمتعلمين ان يستعدوا ويعدوا الشعب ليقول كلمته الاخيرة في المعاهدة فالكلمة الاخيرة للامة ويجب ان تتهيأ لتقولها واذا لم تقلها في حينها فاللوم كل اللوم يعود على المفكرين والزعماء والمتعلمين اذا لم يقوموا بالواجب عليهم .

كما اننا نأمل من جلالة الملك وسمو انجاله ان يفكروا بان العرب والعالمين الاسلامي والنصراني ينظرون الى ما سيتم في الشرق العربي ويتمنون منهم ان يذكروا اننا في القرن العشرين عصر الديموقراطية والقوميات . وان التاريخ سيدون الحقائق التي لا يمكن اخفاؤها زمناً طويلا مهما طلتها وزوقتها السياسة . وان يتأكدوا بان قومهم انفع لهم من الغرباء وان الغرباء لا يدنون منهم اذا لم تكن كلمة قومهم ملتفة حولهم وهذا نقوله بمنتهى الاخلاص والاجلال .

✻ مدرسة البنات الانكليزية العالية ✻

زرنا مدرسة البنات الانكليزية العالية بحيفا وتفقدنا الدروس العربية في صفوفها فوجدنا التقدم فيها مستمراً وهناك عناية واهتمام خاص لتعليم البنات تدبير المنزل .

المعاهدة

يقال ان الحكومة البريطانية ارسلت تعليمات بالبريد الى سعادة المندوب السامي لفلسطين جوابا على تبليغات سعادته عن مفاوضته جلالة الملك حسين .

✻ المسألة العربية ✻ يستفاد من حديث الدكتور ناجي الاصيل مع رويتر ان الدكتور يعتقد ان حالة عدم الجزم الحاضرة نشأت عن التباس وسوء تفاهم وان الملك لم يتلق تلغرافاً هاماً ارسل اليه يتضمن الشروط التي قبلتها بريطانيا مبدئياً على قاعدة الاقتراحات الصادرة من الملك نفسه وان الدكتور بحث مع عرب فلسطين في هذه الشروط وهم مستعدون لقبولها وهنالك من الاسباب

وكيلنا المتجول

ذهب وكيلنا المتجول السيد انيس نويصر الى بيسان وسمخ وطبريا وصفد. فنأمل من مشتركينا الذين لم يسددوا حساباتهم الى نهاية سنة ٩٢٣ ان يتكرموا بدفعها له فنحن بحاجة كلية الى المال لتسديد نفقاتنا وكل مشترك متأخر عن الدفع يعلم اذا اقتدى به غيره انه لا يعود في وسعنا متابعة العمل.

كذلك نأمل من مريدي الكرمل ان يعاونوا الوكيل في ترويج الجريدة.

✻ الامير عبد الله ✻

شاع ان سمو الامير عبد الله سيتولى قيادة جيش الحجاز العامة وان سمو الامير علي سيخلفه في الشرق العربي وشاع ان سمو الامير علي لا يميل الى تولي ادارة الشرق العربي ولسنا نعلم مقدار ما في هذه الاشاعة من الصحة.

ابن السعود

قالت الشركة التلغرافية الفلسطينية فهم ان ابن السعود لما وصل الى حايل اصدر منشوراً الى الامة العربية وحمل فيه بشدة على جلالة الملك حسين.

زيارة الحسين

تقول السياسة ان مسألة فلسطين اصعب عقدة في المفاوضات واول ما يجب على جلالة الحسين عمله هو الغاء وعد بلفور وانالة العرب استقلالهم التام واذا لم تكن المعاهدة على ما يرغب فيه العرب فالامة تطالب جلالة الملك بتلخيص المعاهدة ليعلنوا رضاهم عما يوافق من موادها ورفض ما لا يوافق مصلحتهم

✻ البلاتينات ✻

جرت معركة بين الوطنيين والانفصاليين في البلاتينات قتل فيها نحو ٦٠ شخصاً وانتحر المستر شواب مندوب حكومة الانفصاليين

يوميات بريزباين

ان التنقيب في موقع قرطجنة القديم قد جلا للاثريين الباحثين ان سيدات تلك المدينة العظيمة الواقعة عند منتهى البحر المتوسط كن قبل ٢٧٥٠ سنة يخضبن وجوههن وايديهن بالمساحيق كما تفعل سيدات هذا العصر من حاقة وكن يشددن خصورهن بمثل الكورسه واكمامهن طويلة ومزركشة وقمصانهن مفتوحة من جهة الصدر (المدى)

اللجنة الفلسطينية بمصر

وجريدة الاهرام

جريدة الكرمل الغراء

اطلعت اللجنة الفلسطينية بمصر على البرقية التي ارسلها النادي العربي بنابلس لاحدى صحف مصر فاسفت لما جاء فيها عن «الاهرام» التي تعدها من اكبر المناصرين للقضية العربية وعلى الاخص مسألة فلسطين. واللجنة ترى من واجبها ان تكرر شكرها للاهرام على خدماتها القوية للقضية العربية كلها

رئيس اللجنة
وهبه العيسي المحامي

الكرمل: ما من عاقل الا ويقدر لجريدة الاهرام العالية الصوت خدماتها الجليلة للقضية العربية.

اعلان لعموم المهندسين

تعلن بلدية حيفا انها عازمة على اجراء قياسات هندسية ما بين عكا والكابري فعلى المهندسين الذين يرغبون باجراء هذه القياسات ان يراجعوا دائرة الهندسة لاجل اخذ التعليمات اللازمة وتقديم مناقصتهم بالظرف المختوم بظرف عشرة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان في ١٦/٢/٢٤

رئيس بلدية حيفا عبد الرحمن الحاج

المحفل الماسوني بحيفا

بلغنا انه زار عدد غير قليل من سياح الامبرس اوف اسكتلند ومروا بالتعارف مع بعض اعضائه والقوا في المحفل محاضرات نفيسة.

كلبها وريثها

في رسالة برقية من بوسطن بتاريخ ١٩ الجاري الماضي ان قد توفيت هناك امرأة تدعى مس لوسندا شو وخلفت ثروة تقدر بخمسمائة الف دولار واوصت بها كلها لكلبها اما زوجها فكل ما اوصت له به هو عشرة الاف دولار معاشاً سنويا من ريع ثروة الكلب واوصت لاحد مستخدميها بما في منزلها من اثاث ورياش بشرط ان يخدم هذا الكلب ما دام في قيد الحياة واوصت ايضاً بشيء من الريع لمعاهد خيرية (المدى)

المؤتمر الانجليزي الروسي

لندن في ١٥ فبراير — لمراسل الاهرام الخاص — يفتتح المؤتمر الانجليزي الروسي للنظر في جميع المسائل المتعلقة بين الدولتين وتصفيتها قبل تنفيذ الاعتراف بالحكومة الروسية في اواخر شهر مارس المقبل في لندن. وينتظر ان تستمر اعماله مدة شهرين.

العراق والقنابل

نفى وزير المستعمرات اثناء القاء الاسئلة في البرلمان ان القنابل القيت على العشائر في العراق بقصد الزامها على دفع الضرائب وقال ان الحكومة ارسلت تعليمات جلية الى المندوب السامي بهذا الشأن وقال انه يعلم ان المندوب السامي ينفذ هذه التعليمات

بلاغ رسمي

مالية فلسطين وتجارتها الخارجية
حقائق وارقام

رئيس تحرير جريدة الكرمل

لي الشرف بان ابعث لكم في طيه اولى مقالات ثلاث عن مالية فلسطين وتجارتها الخارجية لتتكرموا بنشرها في جريدتكم وارجوكم ان تبذلوا جهدكم في نشر كل منها دفعة واحدة. ذلك لضمان مواصلة نشرها وستكون المقالتين الثانية والثالثة جاهزتين في ظرف بضعة ايام واقبلوا فائق الاحترام

في ٢ شباط سنة ١٩٢٤

مكس نوروك
عن السكرتير العام

النفقات الرئيسية

ان كثيرين في فلسطين ممن يهتمون جد الاهتمام باحوال البلاد قد يسرون بمطالعة بيان عن بعض الحقائق الاقتصادية الرئيسية التي يمكنهم بناء اراء صحيحة عليها ولذلك فقد اعدت دائرة السكرتير العام سلسلة مقالات ثلاث تتضمن مختارات من الحقائق والارقام الاكثر اهمية وهذه المقالة الاولى تبحث في النفقات التي تحملتها الحكومة خلال الحرب وبعدها لتحسين احوال البلاد وتبحث المقالة الثانية عن ايرادات الحكومة السنوية ونفقاتها الجارية منذ تأسيس الادارة المدنية. أما المقالة الثالثة فتبحث في بعض امور تتعلق بتجارة فلسطين الخارجية.

وحتى تكون هذه المقالات سهلة المنال ويكون وضعها بابسط شكل ستذكر الارقام بوجه التقريب وتهمل النقاط الصغيرة لذلك يجب ان لا تؤخذ هذه الارقام كاحصائيات رسمية اذ ان مثل هذه الاحصائيات تظهر من وقت الى اخر في التقارير الرسمية وفي جريدة الحكومة الرسمية

النفقات الرئيسية اثناء الحرب

قد وجدت الجيوش البريطانية اثناء الحملة التي قامت بها على هذه البلاد بان من الضروري بناء خط حديدي عريض من القنطرة الى حيفا وتوسيع الخط الممتد من اللد الى القدس وجلب مقدار من القاطرات والعربات لهذا الغرض فبذلت جهوداً كبيرة لتحسين الطرق القديمة وبناء طرق جديدة ولتحسين التلغراف والتلفون واسالة المياه الى مدينة القدس وقامت بغير ذلك من الامور وكان بعض هذه الاعمال موقتاً ولكن القسم الاكبر منها باق الى الان فلدى انسحاب الادارة العسكرية اخذت حكومة فلسطين على عاتقها ادارة ما تبقى منها في فلسطين لمنفعة واستعمال اهالي البلاد

ولم يكن من المنتظر ان تهب الحكومة البريطانية سكك الحديد والتلغرافات والتلفونات وموارد المياه والطرق التي كلفتها مبالغ باهظة والى اما انها تعطي حكومة فلسطين دخلا مباشرة او تزيد في غنى البلاد غير مباشرة ومن الجهة الاخرى فان الحكومة البريطانية تعلم بان فلسطين ليست في حالة تمكنها في الوقت الحاضر من ايجاد الاموال لدفع نفقات هذه المشاريع او لدفع فائدة ما انفق من الاموال عليها على الاقل ولذلك عمدت الى اجراء تثمين دقيق لجميع هذه المشاريع وبما ان اكثرها تم في حالة الحرب فان نفقاتها كانت باهظة بالنسبة للنفقات الاعتيادية وقد جرى تثمينها باعتبار قيمتها الحاضرة لاهالي فلسطين. ولم يتفق على المبلغ النهائي حتى الان لان حكومة فلسطين قامت بالنيابة عن دافعي الضرائب الفلسطينيين بعدة نقاط للنظر فيها. ولكن من الممكن ان مبلغ ثمنها ما يقارب المليوني جنيه وستدفع فائدة على المبلغ الذي يحدد نهائياً متى تحسنت حالة ميزانية فلسطين واصبحت قادرة على تحمل هذا الدين ويجب ايضاً اتخاذ الاحتياطات لدفع هذا الدين تدريجياً واما في هذه الاثناء فان اهالي فلسطين يستعملون سكك الحديد والطرق والتلفونات والتلغرافات وخلافها بدون كلفة.

نفقات الادارة المدنية الرئيسية

اخذت الادارة المدنية الرئيسية منذ شهر تموز سنة ١٩٢٠ تواصل اجراء التحسينات في هذه المشاريع فقد انفقت مبلغاً اضافياً قدره ١٠٨٢٠٠٠ ج م على السكك الحديدية منها ٤٠٨٠٠٠ ج م ثمن عربات جديدة مما ساعد الادارة على ارجاع العربات التي استأجرتها سابقاً من ادارة سكك حديد الحكومة المصرية وتوفير ٧٠٠٠٠ ج م كانت تدفعه لها سنويا لقاء اجار هذه العربات وهذا المبلغ يوازي دخلا لحكومة فلسطين قدره ١٧ في المائة من مبلغ الـ ٤٠٨٠٠٠ ج م الذي اقترضته الحكومة لشراء عربات السكة كذلك جرى رصف الخط العمومي رصفاً جيداً وازيل ما كان يعترضه من العوائق سابقاً مما يعرقل سير القطارات واستعيض عن الخط الضيق بين اللد ويافا بخط عريض وبنت محطة انيقة حديثة في اللد وابتيعت المواد والالات اللازمة لبناء معامل حديثة الطراز في حيفا مما يوفر مبالغ كبيرة في النفقات السنوية

وقد انفقت الادارة المدنية من الاموال التي اقترضتها مبلغ ١٢٠٠٠٠ ج م على تحسين التلغراف والتلفون وقد زاد عدد مشتركي التلفون من ٨٠ في شهر تموز سنة ١٩٢٠ الى ١١٣٠ في شهر كانون سنة ١٩٢٤

وبلغ ما انفق على المصالح الاخرى من اموال القرض نحو ٢١٨٠٠٠ جنيه مصري وهي كما يلي:

جنيه مصري	
٣٠٠٠٠	مباني الحكومة
٩٨٠٠٠	طرق وجسور
٤٤٠٠	مرافئ وارصفة
٧٦٠٠	مساحة
٩٠٠٠	محاكم الاراضي
١٠٠٠٠	الاحراش
٢١٨٠٠٠	المجموع

وفضلا عن النفقات الرئيسية التي دفعت من الاموال المقترضة على حساب قرض الحكومة فقد

ما يبعث على الاعتقاد بان الصهيونيين مستعدون لقبول المشروع. الكرمل سننشر هذا التلغراف برمته في عدد آخر. ✻ حديث عن سوريه ✻ قال المسيو الفريد مسرحق السوري في حديث له مع جريدة الفيغارو ان السوريين يطلبون استتباب الامن والنظام والعمل بارشاد فرنسا الذي لا يزال نفوذها عظيما قال ولكي تزداد موارد سوريه يجب انشاء نظام اقتصادي تشترك فيه الاموال الفرنسوية وينفذ بادارة فرنسوية ه

صرفت الحكومة ايضاً بعض مبالغ وصلت الى يدها مما جمعته ادارة الديون العمومية العثمانية في فلسطين ولم يكن من الضروري تحويل هذه المبالغ لحساب الديون العمومية نظراً للتأخير الذي طرأ على توقيع معاهدة الصلح مع تركيا فيكون ما انفقته الحكومة من هذا المورد المبالغ الآتية :=

جنيه مصري	
١٢٤٠٠٠	ابنية الحكومة
٣٠٠٠٠٠	طرق وجسور
٢٣٠٠٠	تلغرافات وتلفونات
٢٩٠٠٠	اعمال اخرى (مرافئ ارصفة الخ.)
٤٧٦٠٠٠	جنيه مصري المجموع

سكة حديد القدس — يافا

قد وجد من الضروري ان تكون جميع الخطوط الحديدية بفلسطين تحت ادارة واحدة في الحكومة وذلك لاجل الاقتصاد ولتسيير القطارات تسييراً حسناً وقد خولت الحكومة بموجب معاهدة الصلح مع تركيا حق شراء الخط الحديدي بين يافا والقدس الذي يخص الشركة الفرنسوية التي كانت قد بنته . ونصت معاهدة الصلح المذكورة على ان ثمن هذا الخط يعين بالتحكيم في حال عدم الوصول الى اتفاق بشأنه واستقر رأي الحكومة ان تباشر ما خول لها من الحق في شراء الخط الا انها لم تستطع الوصول الى اتفاق بشأن الثمن فجرى التحكيم وعين محكمان اثنان كما نصت المعاهدة واحداً عن كل من الفريقين ورئيس انتخبه المحكمان بعد موافقة الحكومة فحكم بدفع مبلغ ٥٥١٠٠٠ ج. م. ثمناً للخط وبلغ مجموع الثمن ومن جملته الفائدة ورسوم التحكيم نحو ٥٨٠٠٠٠ ج. م. دفع منه حتى الان ٢٩٩٠٠٠ ج. م. من مال القرض و ٩٨٠٠٠ ج. م. من ايرادات الحكومة منذ ٣١ آذار الماضي ويبلغ الرصيد نحو ١٨٣٠٠٠ وسيدفع خلال السنتين القادمتين.

قروض المزارعين

قد اقترضت حكومة فلسطين من بنك الانجلو اجيبسيان مبلغاً قدره ٥٦٢٠٠٠ ج. م. لغاية ٣١ كانون الاول الماضي واقرضته للمزارعين ليتمكنوا من تحسين احوالهم واستعادة اعمالهم بعد الحرب وقد دفع حتى الان من هذا المبلغ نحو النصف اما المبلغ الباقي تحت التسديد فكان في ٣١ آذار الماضي ٣٦٣٠٠٠ ج. م. ونقص الى ٢٩٠٠٠٠ ج. م. في ٣١ كانون الاول الماضي وقد ضمنت هذه القروض باراضي واملاك المزارعين

موجودات الحكومة الاخرى

قد بلغ ما تملكه حكومة فلسطين من الارزاق في ٣١ اذار سنة ١٩٢٣ ما يساوي ٢٤٤٠٠٠ ج. م. وهذه الارزاق تحت تصرف ادارات سكك الحديد والاشغال العمومية والبريد والتلغراف وكان لدى الحكومة في ذلك التاريخ ايضاً نقوداً وحسابات جارية وسلفيات تبلغ قيمتها ١٦٢٠٠٠ ج. م.

مجموع موجودات حكومة فلسطين

بناء على ما تقدم فالحكومة كممثلة لاهالي فلسطين تملك منذ الحرب ما يلي (قد جرى هذا التثمين في ٣١ آذار سنة ١٩٢٣)

جنيه مصري	
٢٠٠٠٠٠٠	سكك حديد وطرق الخ. انتقلت ملكيتها من الجيش البريطاني بالقيمة النهائية المخمنة
١٨٩٦٠٠٠	قاطرات وعربات سكة الحديد. طرق الات وعدد تلفون ابنية جهزت من قبل الادارة
٥٨٠٠٠٠	سكة حديد يافا القدس
٣٦٣٠٠٠	قروض للمزارعين
٢٤٤٠٠٠	قيمة الارزاق
١٦٢٠٠٠	نقدية. حسابات جارية . سلفيات
٥٢٤٥٠٠٠	جنيه مصري المجموع

ديون الحكومة

ومقابل هذه الموجودات قد اقترضت حكومة فلسطين من وكلاء التاج مبلغ ١٣٤٩٠٠٠ ج. م. لسداد النفقات الرئيسية وكذلك استملت من وزارة الحربية البريطانية ارزاق ومؤن بقيمة ٢٩٠٠٠٠ ج. م. وهذا المبلغ لم يدخل في الارقام التي ذكرت اعلاه ويجب دفعه على بضعة اقساط سنوية

ولبنك الانجلو اجيبسيان في ذمة الحكومة مبلغ ٣٦٣٠٠٠ ج. م مقابل قروض المزارعين وتبلغ السلفيات والقروض التي اقترضت لمقاصد خاصة نحو ٢٤٧٠٠٠ ج م

وعليه فان ديون حكومة فلسطين هذا ما يستوجب دفعه فيما بعد بمقتضى معاهدة الصلح لحساب الدين العثماني قبل الحرب هي كما يلي (في ٣١ آذار سنة ١٩٢٣)

٢٠٠٠٠٠٠	للحكومة البريطانية قيمة ارزاق وموجودات تحولت لحكومة فلسطين
١٣٤٩٠٠٠	لوكلاء التاج
٢٩٠٠٠٠	لوزارة الحربية ثمن ارزاق
٣٦٣٠٠٠	لبنك الانجلو ايجبسيان (القروض الزراعية)
٢٨١٠٠٠	لشركة سكة حديد يافا — القدس
٢٤٧٠٠٠	شتى
٤٥٣٠٠٠٠	ج م المجموع

الخلاصة

يظهر مما تقدم بانه قد دخل في حيازة اهالي فلسطين منذ الحرب ارزاق ومهمات بقيمة ٥٢٤٥٠٠٠ ج. م. ويطلب منهم مقابل هذا المبلغ دفع ٤٥٣٠٠٠٠ ج. م. وقد اقرض نحو نصف هذا المبلغ بدون فائدة في الوقت الحاضر ولم يطلب دفعه حتى الان

اما الفرق البالغ ٧١٥٠٠٠ ج م فهو ما زاد من الايرادات على النفقات في ٣١ اذار سنة ١٩٢٣ اي ٢٣٩٠٠٠ ج م و ٤٧٦٠٠٠ ج. م. التي اقترضتها الحكومة من دخل الديون العمومية العثمانية

النفقات الرئيسية في المستقبل

ان البلاد في حاجة ماسة الى تحسينات اخرى وبوجه خاص لتحسين الزراعة ويجب على الحكومة اعداد الاموال لتأسيس بنك زراعي بعد ان رفضت الشركات الخصوصية القيام بهذا الامر وكذلك يجب على الحكومة انشاء حقل اختباري لتحسين نسل المواشي الموجودة في البلاد وتشجير الاحراش وتجفيف المستنقعات في الاراضي الاميرية فهذه وغيرها من الاعمال تزيد في نجاح البلاد وسكانها كما ان البلاد في حاجة الى طرق عمومية في عدة مقاطعات ومن الضروري انشاء بعض مدارس وابنية اخرى للحكومة ووفاء الاموال التي اقترضتها الحكومة موقتاً من وكلاء التاج بلندن. فلاجل كل ذلك تنوي الحكومة اصدار قرض بمبلغ ٢٥٠٠٠٠٠ ج م وكلما اسرع في اصدار هذا القرض كلما عجل في تأسيس البنك الزراعي والقيام بغير ذلك من المشاريع .

واننا لفي حاجة عظيمة الى مرفأ حديث مجهز بجميع اللوازم العصرية لتحسين تجارة وصناعة البلاد وقد شرع في هذا العمل ووضعت خرائط لهذا المشروع الذي قد يمكن انشاؤه بقرض خاص

الكرمل : نبقي كلمتنا في هذا الموضوع لاعداد اخرى على اننا لسنا ممن يرى عقد القرض ضرورياً وخصوصاً لانه يمكننا الاقتصاد في نفقات الادارة كثيراً .

صاحب الكرمل نجيب نصار